النعل اذا خصفتها طبقا على طبق والمعنى مطابقة بعضها
فوق بعض فيكون صفة انتهى ويجوز ان يكون حالا لان سبع
سماوات كالمعرفة بل هو اولى لافادة انها على هذه الهيئة
حالة الخلق بخلاف الوصف وعلى التقديرين هو تتميم له
للمبالغة وتقرير لما سيق له الكلام ثم ان عدم ذكر الارضين من
قبيل الاكتفاء بذكرهن لان كثيرا ما يذكر معها وقلما ينفك عنها
والا اطناب في جعل اذ يتم بان يقال والقمر نورا لافادة التأكيد
وكذا في وجعل الشمس وذكر فيهن للاشارة الى التمكن
والاستقرار والرسوخ كما في يحوج في راقيها نصلي والتقديم
لرعاية الفاصلة وتقديم القمر على الشمس لاختلاف شكـ
تشكلاتها وتبدل الاحوال فيها في كل يوم ولكون القمر في سماء
الدنيا فهما بالقياس الى اصولهم وعقولهم اعظم دليل واوضح
آية من الشمس قوله لما فيهن من الملابسة من حيث طباق
فجاز ان يقال فيهن كذا وان لم يكن في جميعهن كما يقال زيد في السوق
وهو في البعض في الكشاف عن ابن عباس وابن عمر رضي الله عنهما

ان الشمس

ان الشمس والقمر وجوههما مما يلي السماء وظهورهما
مما يلي الارض قوله لا تزيل ظلمة الليل كانه يريد وجه
التشبيه هنا قال الفاضل السعدي والسراج اعرف
بوجه الشبه عند الناس من الشمس لانهم يستعملونه في
الليالي انتهى لعل مراده بيان اعرفية المشبه به بوجه الشبه
من المشبه وقد نوزع بعض المحققين ذلك قوله لانه ادل
على الحدوث يعني ان الانبات ادل على الحدوث من الانشاء
لانهم اذا كانوا نباتا كانوا محدثين بلا شبهة ولا ارتياب قوله
فاختصر اكتفاء بالدلالة الالتزامية قال الفاضل السعدي
هذا انما يدل على الاكتفاء بنباتا عن نبتم لظهور ان دلالة
انبتكم على مصدره تضمنية انتهى ولعل مراد المصنف بالاكتفاء الاكتفاء ص
بنباتا عن نبتم لا بانبتكم عن انباتا ويمكن الحمل على التغليب
او حذف المعطوف وهذا ليس بعزيز في كلام المحققين وهو حسبي
ونعم المعين ولما كانت الآيات الانفسية اوضح دلالة
على المقصود من الآفاقية لكونها اقرب اليهم شرع في ذكرها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1